

## ٦) شرح رسالة الفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية - ضمن الدورة التأصيلية - المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس قراءتنا لرسالة الحموية شيخ الاسلام ابن تيمية ضمن الدورة التأصيلية - [00:00:07](#)

العقدية الاولى في اصلها الثالث ونحن في مساء السبت الثالث عشر من ربى الثاني عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا زلنا فيما ذكره - [00:00:24](#)

اه ابو عبد الله بن خفيف رحمة الله في ما يعتقد وهو متبعا السلف الصالح رحمة الله تعالى وقفنا على قوله ونعتقد ان العبودية لا تسقط عن العبد ما عقل - [00:00:43](#)

فنبأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين - [00:01:00](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى ونعتقد ان العبودية لا تسقط عن العبد ما عقى الا وعلم ما له وما عليه. مميز على كم القوة والاستطاعة اذ لم يسقط الله ذلك عن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين. ومن زعم انه قد خرج - [00:01:18](#)

من رق العبودية الى فضائل الحرية باسقاط العبودية والخروج الى احكام الاحادية المبدئية بعلاقة اخريه كيف هو كفر لا محالة الا من اعتراه علة او افة فصار معتوها او مجنونا او مبرسما وقد - [00:01:38](#)

بتعريفهم هو مثل اللي عندنا يسمونه الانسان اللي شارب شيسموه ذا اللي ياخذ مخدرات شو يسمونه؟ مبرشم متعاطي احسنت الله عليك وبرسم يعني المتعاطي نعم في عرضي كان في عشبة - [00:01:59](#)

يتعاطون يقولون فلان مبرشم نعم يعني متعاطي نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وقد اختلط عقله او لحقه غشية عنه احكام العقل وذهب عن عن التمييز والمعرفة فذلك خارج عن الملة مفارق للشريعة. ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم ما - [00:02:20](#)

قامتهم ومقدارهم عند الله بغير الوحي المنزل من قول الرسول صلى الله عليه وسلم فهو خارج عن الملة ومن ادعى انه يعرف مآل الخلق ومنقلبهم وانهم على ماذا يموتون ويختتم لهم بغير الوحي من قول الله وقول رسوله - [00:02:46](#)

صلى الله عليه وسلم فقد باع بغضب من الله. والفراسة حق على اصول ذكرناها وليس ذلك مما قسمناه في شيء ومن زعم ان صفاته فانية بصفاته ويشير في ذلك الى غير الايدي والعصمات والتوفيق والهداية - [00:03:06](#)

واشار الى صفاته عز وجل القديمة فهو حلولي قائل باللاهوتية والالتحام. وذلك كفر لا محالة ونعتقد ان الارواح كلها مخلوقة ومن قال انها غير مخلوقة فقد ضاها قول النصارى النسطورية في - [00:03:26](#)

المسيح وذلك كفر بالله العظيم ومن قال ان شيئا من صفات الله عز وجل حال في العبد وقال وقال بالتبسيط على الله فقد كفر والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا حال في مخلوق. وانه كيما تلي وقرأ وحفظ فهو صفة لله - [00:03:46](#)

عز وجل وليس الدرس من المدروس ولا التلاوة من المتشابه عز وجل بجميع صفاته واسمائه غير مخلوق ومن قال بغير ذلك فهو كافر لا محالة ونعتقد ان القراءة الملحدة بدعة وضلاله يعني ابو عبد الله بن خفيف - [00:04:08](#)

يشير الى التفريق بينما هو من فعل العبد عند تلاوته لكلام الله وبينما هو من كلام الله فعندما انت تقرأ القرآن فانت تقرأ كلام الله ولكن الصوت صوتك والفعل فعلك - 00:04:31

وعندما تكتب القرآن فانت تكتب كلام الله لكن المداد مدادك والورق مخلوق وكلام الله ليس بمخلوق وعندما تحفظ القرآن فعقلك مخلوق وحفظك فعلك اما المحفوظ فهو كلام الله اذا هذه - 00:04:52

امور دقيقة لابد من الفرق فيها فكما نقول نحن انا نعلم ان الله علیم فعلمنا بأنه علیم هذا فعلنا وهو سبحانه في ذاته علیم فكذلك عندما نقرأ كلامه فقرائتنا فعلنا والممروء كلامه - 00:05:14

كما ان عندما نستمع الى القارئ فالسماعنا فعلنا والمسموع كلام الله عز وجل واما القراءة الملحنة فهي القراءات التي تكون على اوزان ما يسمى باللحان فهذه بدعة وضلاله سواء كانت - 00:05:37

الحان خفية او كانت جلية ظاهرة من الحان الغناء التي يسميهها بعض بالمقامات فلا شك ان هذه سواء كانت نهاوندية او كانت غير ذلك لا شك انها بدعة والمقصود ببدعيتها - 00:05:59

اي تقصدها والتقرى بها اما من كانت قراءته سلقة ولم يتقصد ذلك ولم يتبع الله بذلك فهذا يخرج عن البدعية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وان القصائد بدعة ومجراها على قسمين - 00:06:22

فالحسن من ذلك من ذكر الاء الله وذكر نعمائه واظهار نعم الصالحين وصفات المتقين فذلك جائز وتركه قالوا بذكر الله والقرآن والعلم اولى به وما جرى على وصف المرئيات ونعت المخلوقات فاستماع ذلك على الله كفر - 00:06:49

واستماع الغناء والرباعيات على الله كفر والرقص باللایق ونعت الراقصين على احكام الدين فسق. وعلى احكام التواجد والنغام له ولعب وحرام على كل من يسمع القصائد والرباعيات الملحنة الجاري بين اهل الاطباع على احكام الذكر. ياء الصواب - 00:07:08

الرباعية الرباعيات هي آما مكونة من اه شطرين وكل شطر فيها جزء من البيت فتسمى الرباعيات اي اربع ابيات مثل رباعيات الخيام وغيرها ولا شك ان القصائد يقصد به الاناشيد - 00:07:32

اول من عرف بالاناشيد هم المتصوفة والقول فيها ما قاله ابو عبد الله ابن خفيف رحمة الله منه ما هو كفر وهو ما يشتمل على تقولي على الله عز وجل - 00:07:57

ومنه ما هو محروم وبذلة ومنه ما هو مباح منه ما هو لهو ولعب نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وحرام على كل من يسمع القصائد والرباعيات الملحنة الجاري بين اهل الاطباع على احكام الذكر - 00:08:14

الا لمن تقدم له العلم باحكام التوحيد ومعرفة اسمائه وصفاته وما يضاف الى الله من ذلك مما لا يليق به عز وجل مما هو منزه عنه. فيكون استماعه كما قال يستمعون القول الاية - 00:08:33

وكل من جهل ذلك وقصد استماعه على الله على غير تفصيل فهو كفر لا محالة وكل من جمع القول فاصل بالاضافة الى الله فغير جائز الا لمن عرف بما وصف بما وصفت من ذكر الله تعالى - 00:08:52

انا ونعمائي وما هو موصوف به عز وجل مما ليس للمخلوقين فيه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى واحوط والاصل في ذلك انها بذلة والفتنة فيها غير مأمونة قال الامام الشافعي رحمة الله - 00:09:10

تركت بيغداد شيئا يسمونه التغيير تعمله الزنادق يريدون صرف الناس عن القرآن ويقصد بالتكبير هو هذه الاناشيد التي يقولونها يقولونها على وجه الترمذ والرقص نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الى ان قال واتخاذ المجالس على استماع الغناء والرباعية بدعة وذلك مما انكره المطلي - 00:09:27

والثوري ويزيد ابن هارون واحمد بن حنبل واسحاق والاقتداء بهم اولى من الاقتداء بمن لا يعرفون في الدين. ولا لهم قدم عند المخلصين وبلغني ان انه بلغني انا وصل الي قال - 00:10:01

حشومة عليهم قال وبلغني انا انه قيل لي بشر ابن الحارث ان اصحابك قد احدثوا شيئا يقال له القصائد. فقال مخلوقيش قال مثل قوله اصبر يا نفس حتى تسكنى دار الجليل - 00:10:19

فقال حسن وain يكونوها؟ وain ي يكون هؤلاء الذين يستمعون ذلك قال قلت ببغداد قال كذب والذي لا اله غيره لا يسكن ببغداد من سمع هذا. بشر ابن الحارت كان من زهاد وعباد بغداد. وكان الامام احمد يجله - 00:10:36

يوقره بما عرف عنه من الزهادة في الدنيا نعم احسن الله اليكم قال رحم الله تعالى قال الامام ابو عبد الله ومما نقول وهو قول ائمننا ان الفقير اذا احتاج - 00:10:56

صبر ولم يتکفف الى وقت يفتح الله تعالى له كان اعلاه. فمن عجز عن الصبر كان السؤال اولى به على قوله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله الحديث - 00:11:13

ونقول ان ترك المکاسب غير جائز الا بشرائط موسومة من التعفف والاستغناء عما في ايدي الناس. ومن جعل حفة وهو صحيح فذلك مذموم من الحقيقة خارج ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي - 00:11:29

فان ذلك فذلك مذموم من الحقيقة خارج اي من حقيقة الزهد لان حقيقة الزهد هو الاستغناء عما في ايدي الناس هو الذي يسأل الناس وينه وين الحقيقة الزهدية نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي فان ذلك كما قال عليه السلام الغناء ينبع - 00:11:48

النفاق في القلب وان لم يكن الغناء ينبع النفاق في القلب. وان لم يكن كفر فهو فسوق لا محالة. والذي نختار قول ائمة والذي نختار قول ائمننا ترك المراء في الدين والكلام في الایمان مخلوق او غير مخلوق - 00:12:17

وترك القول لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق. طيب لماذا هذه الكلمات يجب تركها الجواب لانها من المجملات الایمان مخلوق او غير مخلوق لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق هذا مجمل - 00:12:35

فان قلت مخلوق اشك ان قلت غير مخلوق اشك ولذلك يجب ترك الكلام بهذه المسائل المحدثة ولكن اذا احتاج الانسان الى البيان فلا بد فيه من التفصيل ويقال ان كان المقصود - 00:12:57

بالایمان توفيق والهدایة فهذا فعل الرب تبارك وتعالى هذا ليس بمخلوق وان كان المقصود الفعل وال المباشرة والبحث وکسب العبد فهذا لا شك انه مخلوق وهكذا في لفظي بالقرآن ان كان المقصود - 00:13:18

الحركة التي قام بها العبد والصوت فهذا لا شك انه مخلوق لكن الكلام الذي تكلم به من القرآن لا يكون مخلوقا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ومن زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم واسطة يؤدي وان المرسل اليهم افضل فهو كافر - 00:13:41

بالله العظيم. يعني هذا رد على قول من زعم بان هناك من الاولياء من يكونون فوق الانبياء والرسل عيادة بالله وهذا الكلام من ضلالات غلاة المتصوف انهم زعموا ان الولي - 00:14:05

يكون فوق النبي وفوق الرسول ومن خزعلاتهم وخرافاتهم قولهم الرسول يقول حدثني جبريل عن ربي وانا اقول حدثني ربي يعني بلا واسطة عيادة بالله نعم احسن الله اليكم قال رحم الله تعالى ومن قال باسقاط الوسائل على الجملة فهو كافر. مقصود المصنف - 00:14:26

من قال باسقاط الوسائل على الجملة فهو كافر يعني يقول انا لا اخذ شرعا عن الرسل وانما اخذ شرعا من الله هذا معنى من قال باسقاط الوسائل على الجملة فهو كافر - 00:14:56

لانه لا يمكن العلم بما شرع الله وبما يحب الله وبما يغضبه الله الا من طريق رسالته عليهم السلام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن متأخرتهم الشیخ الامام ابو محمد عبدالقادر ابن ابي صالح الجيلي - 00:15:15

قال في كتاب الاغنية. متأخرهم الظمير يرجع الى متأخر المتصوف وايضا يصح ان يقال انه من المتأخرین المنتسبین الى السلف ولا امام ابو محمد عبد القادر الجيلاني او الجيلي مشهور بالجيلاني والجيلي - 00:15:36

هذا الامام نسب اليه اقوال من البدع والمحديثات والکفريات ما هو بريء منه والصحيح انه رحمه الله في جميع ابواب الاعتقاد على السنة وعلى الاستقامة الا في باب التصوف عنده شطحات - 00:15:58

وهي بالنسبة الى من بعده نذر يسیر وشيء قليل نعم تمام. يقال له الجيلي والجيلان احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى يعني يقال

00:16:25 - اه انه كان نسبة الى الـ

هـ فالعرب صعب عليهم وشق عليهم النسبة الى الكيل والكيلان فقالوا الجيل او الجيلان لكن هذا فيه نظر وان ذكره صاحب الانساب والصواب ان انه نسبة الى منطقة نسبة الى منطقة - 00:16:54

يقال لها كيل نعم نعم اه الجيران يعتبر من علماء القرن الخامس نعم توفي بعد الاربع مئة وشوي نعم احسن الله اليكم عفوا من علماء القرن السادس، توفي بعد الخامس، مئة - 00:17:15

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قال في كتاب الاغنية اما معرفة الصانع بالاليات والدلالات على وجه الاختصار فهو ان تعرف وتبتقن ان الله واحد احد الـ، ان قال، وهو بجهة العلوم مستو على العرش، محته على الملك - 00:17:34

حيط علمه بالأشياء. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. يدبر الامر من السماء الى الارض يرجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ولا يحوز وصفه يانه في مكان يقال انه في السماء على العرش.. قال تعالى الرحمن على العرش استوى -

وذكر ايات واحاديث الى ان قال وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل وانه استواء الذات على العرش قال وكونه على العرش  
مذكور في كل كتاب انزل على كلنبي ارسل بلا كيف - 00:18:20

واذكر كلاما طويلا لا يحتمله هذا الموضع وذكر فيسائر الصفات نحو هذا. طبعا كلام اه آآ الشیخ عبد القادر الجیلاني رحمة الله واضح  
بـا، فيه من الزيادات والبيان ما ليس فيـ كلام غیره - 00:18:37

وان المقصود بالاستواء استواء الذات وهذا نفي لمن يقول استوى لان الاستيلاء ليس استواء الذات فكأنه يرد على هذه المقوله الباطلة استول بقوا هـ إنما المراد بالاحتواء الاستواء الذات على العرش - 57:18:00

الله فمه العرش . فـ الزيد - 00:19:22

بالإنجيل بل حتى في الرسائل المنسوبة إلى الرسل أو الحواريين كما يزعمه وفي القرآن والسنة الله فوق العرش فوق المخلوقات تفاصيل متعلقة عن ابن ركون في المحدثات المصنوعات زهاده إنها ركون: في مصنوع ما هي مصنوعة - 00:19:42

اما الله الصانع فهو كل فوق المصنوعات نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولو ذكرت ما قاله العلماء في ذلك لطال جدا قال

روينا عن مالك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والوازاعي ومعمر بن راشد في احاديث الصفات انهن كلهم قالوا امرؤها كما جاءت قال ابو عمر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل الثقات وجاء عن الصحابة رضي الله عنهم فهو علم يدان به. وما احدث بعده - 00:20:23

ولم يكن له اصل فيما جاء عنهم فهو بدعة وضلاله وقال في شرح الموطأ لما تكلم على حديث النزل قال هذا حديث ثابت من جهة النقا، الصحيح الالسناد ولا يختلف اهل الحديث في صحته وهو منقولاً من طرقه، سوى هذه من اخبار العدوا، عن - 00:47 20:47

النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على أن الله في السماء على العرش من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم  
على المعتزلة في قوله لهم إن الله في مكان المقصود بالجماعة يعني أها السنة والجماعة - 00:21:07

احيانا يختصرون يقولون اهل السنة واحيانا يقولون الجماعة واحيانا يقولون السلف واحيانا يقولون اهل الامر ونحو ذلك. نعم احسن 00:21:25

الى ان قال وهذا اشعر واعرف عند العامة والخاصة من ان يحتاج الى اكثر من حكايته لانه اضطرار لم يوقفه عليه احد ولا انكره عليهم مسلم وقال ابو عمر بن عبدالبر ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأویل وقالوا في تأویل قوله تعالى ما يكون - 00:21:47

من نجوى ثلاثة الا ورابعهم هو على العرش وعلمه في كل مكان وما خالفهم في ذلك من يحتج بقوله. اه الذين عنهم التأويل يعني

التفسير وهذا اصطلاح معروف في زمن ابن عبد البر وقبله - 00:22:10

حتى ان الامام ابا جعفر الطبرى رحمة الله يقول وتأويل الاية ثم يذكر التفسير والتأويل كذا والتأويل هكذا نعم قال وقال ابو عمر ايضا اهل السنة مجتمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والایمان بها وحملها على الحقيقة لا على - 00:22:28  
الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة. واما اهل البدع الجهمية والمعتزلة كل والخوارج فكلهم ينكروا ولا يحمل شيئا منها على الحقيقة ويزعم ان من اقر بها مشبه. وهم عند من اقر بها - 00:22:51

للمعبود والحق فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنته رسوله صلى الله عليه وسلم وهم ائمة الجماعة هذا كلام ابن عبد البر امام اهل المغرب قال وفي عصره الحافظ ابو بكر البهقي مع توليه المتكلمين من اصحاب ابي الحسن الاشعري وذبه عنهم - 00:23:11

قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء ابو بكر اه البهقي رحمة الله كان في زمان بل آآ الحافظ ابو عمر ابن عبد البر وكان ابن عبد البر حافظ المغرب - 00:23:36

يلقب بهذا اللقب في زمانه. والبهقي يلقب بحافظ المشرق وهو من بيهقة قسم منطقة مع ان البهقي حصل منه نوع تول للمتكلمين وذلك بسبب تلمذته على الباقي اللاني ولو انه - 00:23:53

التزم الحافظ ابا عبدالله الحاكم لكن نقيا خالصا لكن تلمذته على الباقلان واشكاله والوانه واصنافه واقرائه تضرر ومع هذا فكما ذكرت ان ابو الحسن الاشعري في طوره الاول بقوله الثاني - 00:24:15

وابن كلاب والحارث محاسبي وابو عبدالله بن خفيف والبهقي وامثالهم هؤلاء يثبتون الصفات الخبرية وان كان في كلامهم ما قد يفهم منه التفويض في كلامهم بصفات الافعال ما يفهم منه التأويل - 00:24:45

لكن ما وافقوا فيه الحق ينقل منهم لانه حجة عليهم فلا شاعر الى اليوم يزعمون ان البهقي امامهم اذا كان امامكم فخذوا هذه واقنعوا به. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة لورود خبر - 00:25:13

الصادق به قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال بل يده مبوسطة وذكر احاديث الصاحح في هذا الباب مثل قوله في غير حديث في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقك - 00:25:41

الله بيده ومثل قوله في الحديث المتفق عليه انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك الالواح بيده وفي لفظ وكتب لك التوراة بيده ومثل ما في صحيح مسلم وغرس كرامة اولياته في جنة عدن بيده - 00:26:01

ومثل قوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتکفأها الجبار بيده. كما يتکفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة وذكر احاديث مثل قوله بيده بيد الامر - 00:26:20

والخير بيديك والذي نفس محمد بيده وان الله يبسط بيده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط بيده بالنهار ليتوب مسيء الليل. وقوله المقطسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلنا بيده يمين - 00:26:39

من العجائب ان هؤلاء المؤولة المعلولة يقولون ان المثنى لا يحتمل التأويل طيب قد جاء في القرآن بل يداق مبوسط بيده وكلنا بيده يمين ومعلوم ان ما جاء مفردا مضافا - 00:27:00

بيده مفرد مضاد تبارك الذي بيده الملك فالمحصور اثبات جنس الصفة وما جاء جمعا بابيدينا مقصود العظمة تعظيم وما جاء مثنى فهو نص في العدد نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقوله يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك - 00:27:23

اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين بشماله ثم يقول انا الملك وain الجبارون؟ اين المتكبرون؟ هكذا جاء في رواية مسلم ثم يطوي الاراضين بشماله وفي رواية عنده ثم يطوي الاراضين بيده - 00:27:56

الاخرى هل يثبت آآ صفة الشمال بيده عز وجل ام يقال كما قال ابونا ادم كلنا بيده ربنا يمين فيه قولان لاهل السنة والذى يعتقد

مرؤية بالمعنى وهي شاذة والمحفوظ ثم يطوي الاراضين بيده الاخرى وكلتا يدي ربنا يمين من حيث اليمن صفة ومن حيث اليمن قوة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقوله يمين الله ملأ لا يغيبها نفقة سحاء الليل والنهار. ارأيت - 00:28:41

ثم انتقم الليل والنهار الليلة منصوب على الظرفية نعم احسن الله اليكم. قال ارأيت ما انفق من خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء. وبيده الاخرى - 00:29:15

قرى القسط وببيده الاخرى القسط يخض ويعرف وكل هذه الاحاديث في في الصحيح وذكر ايضا قوله ان الله لما خلق ادم قال له وبيده مقوضة اختر ايهما شئت. قال اخترت يمين ربى وكلتا يدي ربى يمينا - 00:29:34

مباركة قال وحديث ان الله لما خلق ادم مسح على ظهره بيده الى احاديث اخرى ذكرها من هذا النوع. ثم قال البيهقي اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات - 00:29:54

والاخبار في هذا الباب وكذلك قال في الاستواء على العرش وسائر الصفات الخبرية مع انه يحكي قول بعض المتأخرین بعض المتأخرین. ظن بعض الناس سأله البيهقي يعني مفوض لا ليس كذلك هو يثبت اليدين لله - 00:30:13

على ما يليق به مع اعتقاده انها ليست كايدی المخلوقین لقوله ليست جواح فهذا اثبات وقد مر معنا ان كثيرا من السلف يقول لا تفسروها تفسيرها روايتها وليس هذا معناه التفويض - 00:30:34

بل انكر البيهقي التأویل وهو تأویل الاستواء بالاستیلاء وبين ان هذا من قول المتأولة من المعتزلة ونحوهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأویل - 00:30:57

كان في اول امره وهو من علماء القرن الخامس كان في اول امره على طريقة التمیمیین من الحنابلة متأثرا بالاشعریة جدا متأولا لكن في اخر طلبه للعلم رجع الى طريقة الامام احمد - 00:31:19

والكتاب المشهور ابطال التأویلات وصار على طريقة الاتبات مع التنزیه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في هذا الكتاب اشياء قد يفهم منها قد يفهم منها امران - 00:31:45

الاول التشبيه وهو بريء من ذلك والثاني انه ينقل اشياء لا تثبت وذلك لقلة بضاعته في الحديث فلا ينبغي قبول كل الروايات التي في ابطال التأویلات الا اذا تيقنت من - 00:32:10

صحتها وروايتها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأویل لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأویلها والواجب حملها على ظاهرها وانه صفات لله. لا تشبه صفات سائر الموصوفین بها من الخلق ولا نعتقد التشبيه فيها لكن على ما روی عن الامام احمد - 00:32:34

احمد وسائر الائمة وذكر بعض کلام الزهري ومکحول ومالك والثوري والاوzaعی واللیث وحمد بن سلامات وحمد بن زید وحمد بن سلامة وابن عیینة والفضیل بن عیاض وواکیع وعبدالرحمن بن مهیدی واسود بن سالم واسحاق بن راهویة وابی عبید ومحمد بن جریر الطبری وغيرهم في - 00:32:59

بهذا الباب وفي حکایة الفاظهم وفي حکایة الفاظهم طول الى ان قال ويدل على ابطال التأویل ان الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها. ولم يتعرضوا لتأویلها ولا صرفها عن ظاهرها - 00:33:22

لو كان التأویل سائغ لكانوا اليه اسبق. لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة. طبعا المقصود فلو كان التأویل ساعة المقصود بابطال التأویلات تأویلات الجھمیة والمعتزلة وهو قوله استوى استوى - 00:33:38

جاء ربک اي امره ما منعک ان تسجد لما خلقت بيدي يقول بنعمتي بقدرتي ونحو ذلك ويرد هذه التأویلات وليس المقصود رد التفسیر الذي جاء عن ابن عباس ونحوی مثل قوله استوى قال - 00:33:57

على وغیره قال ارتفع وغیره قال استقر نحو ذلك من العبارات فهذا تفسیر لا يمكن رده ولا انکاره احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقال ابو الحسن علي بن اسماعیل الاشعري المتكلم صاحب الطریقة المنسوبة اليه في الكلام في كتابه - 00:34:17

الذى صنفه في اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين ذكر قول الروافض والخوارج والمرجنة والمعتزلة وغيرهم ثم قال حسن علي ابن اسماعيل الاشعري من ذرية ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه - [00:34:39](#)

ابو الحسن الاشعري من ثلاثة اطوار لا تنسى هذا عاش من صغره في كف زوج امه ابي علي الجبائي المعتزلي تخيل انسان يتربى عند عند رجل من صناديد المعتزلة فبقي على هذا المنوال يطلب العلم على طريقة - [00:34:57](#)

عمه زوج امه العلم حتى بلغ الأربعين وهو معه كالظل لا يفارقه حتى حصل بين الجباء وبين بعض الكلابية مناظرة فغلب الكلابي جبائية فصار ابو الحسن الاشعري مع الكلابية في اثبات الصفات ما عدا الافعال - [00:35:26](#)

ثم هذا الطور الثاني والثالث في هذا الطور كتبها وبقي على هذا ثم ورد بغداد فلما ورد بغداد لقي تلامذة الامام احمد لقي تلامذة الامام احمد فلما لقيهم عرف ان ما كان عليه من الاعتزال ظلال مبين - [00:35:57](#)

وان اختياره لطريقة الكلابية ايضا ليس بمستقيمة فهي طريقة فيها عوج فقام خطيبها وكان يلبس رداء فخلعه قال يا ايها الناس انى منخلع عما كنت عليه متبرئ كما اخلع ردائى هذا - [00:36:26](#)

ثم نزل فالف رسالتين بعد هذا الطوف الف رسالتين ادھما هذه الرسالة اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين فلما جاء لذكرى وحكایة مقالة اهل السنة واصحاب الحديث ماذا قال والرسالة الثانية من اولها الى اخرها ليس فيها الا حکایة قول اهل السنة - [00:36:51](#)

مع الرد على المعتزلة واضرائهم وهي رسالة الابادة اما مقالات الاسلاميين فلا احد ينزع في اثباته له اما الابانة فان المتأخرین من الاشعريّة ينكرونها ولكن يكفيك انت ان تعلم ان كل المتقديمین من الاشعريّة يثبتونها - [00:37:22](#)

مثل من البيهقي باقلان ابن عساكر طيب ابن عساكر في تكذيب تكذيب تبیین کذب المفتری في ترجمة ابی الحسن الاشعري یثبت هذا الكتاب فليس لاحد حجة بعد ذلك في انکار - [00:37:47](#)

هذه المحجة التي في كتاب الابادة وفي مقالات اهل السنة واصحاب الحديث جملة من العقائد نسبها الى اهل الحديث لكن ننتبه الى قضية وهي ان الانسان عندما يكون قد عاش وتربي في منهج ومدرسة - [00:38:08](#)

حتى لو تركها ستبقى عنده روابط ويبقى عنده اخطاء لانه وان كان اعلم الناس بما كان عليه لكنه قد لا يكون من اعلم الناس بما صار اليه صح ولا لا - [00:38:30](#)

فهو عندما يرد على المعتزلة فهو من اعلم الناس بكيفية الرد عليه لكن عندما يحكي قول اهل السنة قد لا يكون من اعلم الناس بالسنة ومن هنا قد يخطئ في حکایة القول عنهم في بعض المسائل - [00:38:49](#)

مثل القدر اخطأ في بعض المسائل رحمة الله تعالى وتجاوز عن نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ثم قال مقالة واهل السنة واصحاب الحديث جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله. وما رواه الثقات عن رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يرد - [00:39:08](#)

دون من ذلك شيئا وان الله واحد احد فرد صمد لا الله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وان محمد عبد ورسوله صلی الله عليه وسلم وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور - [00:39:34](#)

وان الله على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال لما خلقت بيدي وكما قال بل يداهما مبسوطتان ان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا. وان له وجها كما قال. وهذه الحکایة ان له عينين - [00:39:54](#) حکایة اجماع عن اهل السنة وحکى نفس العبارة في الابانة فان قال قائل من اين اثبت ان الله له عينين وحکى فيه الاجماع لان الذي جاء في القرآن مفرد مضاد ولتصنع على عين - [00:40:19](#)

وجمع تجري باعيننا قلنا القاعدة المطردة ان المفرد مضاد لا يستفاد منه العدديه وانما هو لاثبات جنس الصفة وان الجمع للتعظيم اما ان الله عز وجل له عينان فهذا جاء في منصوص كلام النبي - [00:40:40](#)

صلی الله عليه وسلم وعليه جماع اهل السنة قال صلی الله عليه وسلم ما من نبی الا وانذر قومه المسيح الدجال واني اقول فيه قوله

لم يقله النبي الا انه اعور وان ربكم ليس باعور - 00:41:05

فكلمة الاعور عند العرب تطلق على من له عينان احدها معيبة من هنا اخذ اهل السنة اثبات ان الله له عينان والقاعدة المطردة في الاستدلال ان لازم كلام الله ورسوله لازم - 00:41:25

فكيف بالمنطق يعني كلمة اعور لا تطلق عند العرب على من له عين واحدة او على من له عدة اعين وانما تطلق على من له عينان احدهما معيبة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وان له وجهها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وان اسماء الله تعالى لا - 00:41:46

قالوا انا غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج. هذه المسألة هل اسماء الله غيره او ليست غيره لا نقول كما قالت المعتزلة انها غير الله اذا قلنا هذا فهذا يعني انها مخلوق - 00:42:13

انما كان غير الله فهو مخلوق ولا نقول انها الله كما قاله بعض الحلولية لأن اسماء الله وصفاته تبارك وتعالى مضافة اليه اضافة الصفة الى الموصوف اضافة الاسم الى الموصوف - 00:42:30

فنقول كما قال الله الاسم للمسمى لا عينه ولا غيره الاسم للمسمى كما جاء في القرآن. ولله الاسماء الحسنى له الاسماء الحسنى فان قال لنا قائل بين نوع اللام في - 00:42:49

الاسم له الاسماء الحسنى لله الاسماء الحسنى استحقاقا وتحصينا ودلالة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى واقروا ان الله علما كما قال انزله بعلمه وكما قال تعالى وما تحمل من - 00:43:08

انشى ولا تضع الا بعلمه. واثبتو له السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة واتبتو لله القوة كما قال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة؟ وذكر مذهبهم في القدر - 00:43:29

الى ان قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في اللفظ والوقف من قال باللفظ والوقف فهو مبتدع عندهم. لا قالوا اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق ويقررون ان الله يرى بالابصار يوم القيمة كما يرى القمر ليلا البدر يراهم المؤمنون ولا يراهم الكافرون. لأنهم عن الله محظوظون - 00:43:48

هنا كما قال عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون. اذا اهل السنة استدلوا كما استدل بهذا الامام الشافعي اول من استدل بهذه الآية على ان الله يرى كيف بدلالة مفهوم المخالفة - 00:44:12

فاما حجب اعداءه عن رؤية وجهه علمنا انه لا يحجب اولياءه عن رؤية جماله وجلاله. نسأل الله ان يرزقنا واياكم النظر الى وجهه ابن القيم له نكتة لطيفة لأن هذا الرجل - 00:44:33

في الرؤية فقال له ها جعلك الله من لا تراه فغضب عليه الرجل. قال ليش تغضب؟ وانت تقول ليس له وجه؟ ايش تريد ان ترى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وذكر قوله في الاسلام والايمان والحوض والشفاعة واشياء - 00:44:51

الى ان قال ويقررون بان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون مخلوق ولا يشهدون على احد من اهل الكبار بالنار. الى ان قال وينكرون الجدل والمراء في الدين والخصومة في الدين والمناظرة فيما - 00:45:11

تناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم ويسلمون للروايات الصحيحة ولما جاءت بها الآثار التي جاءت بها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:28

لا يقولون كيف ولا لم؟ لأن ذلك بدعة الى ان قالوا يقررون ان الله يجيء يوم القيمة كما قال وجاء ربكم الملك صفا وان الله يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من جبل الوريد - 00:45:43

الى ان قال ويررون مجانية كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الآثار والنظر بالفقه مع الاستكانة وحسن الخلق مع بذل المعروف وكف وكاف الاذى وترك الغيبة والنعيمة والسعادية وتفقد المأكل والمشرب - 00:46:06

قال بهذه جملة ما يأمرون به ويستسلمون اليه ويررون بكل ما ذكرنا من قولهم نقول اليه نذهب. وما توفيقنا الا بالله وهو المستعان. احسنت. نكتفي بهذا القدر ان شاء الله السبт القادر ننهي الكتاب - 00:46:27

والاسئلة بعد الاذان ان شاء الله مفهوم المموافقة انه مفهوم المخالفة ان له عينان سليمتان اي ليس باعور العرب لا تنفي لا تنفي العور ولا تثبت العور الا لمن له عينان - 00:46:43

مثلا لو ان مخلوقا وانسان وجد بعين واحدة لا يقولون عنه اعور واضح لا يقولون عنه اما الدجال فيولد وله عينان احدهما قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها ممسوحة - 00:47:08

موجود المكان لا يوجد عين. الاخرى عوراء اذا معنى هذا لما قال ان ربكم ليس باعور اي له عينان تليقان بحاله نعم اياك شيخ مهند نعم اي ابشر اقول ان اهل السنة لهم قولان في اثبات صفة الشمال ليد الله عز وجل - 00:47:27

بعضهم يقول ثبتت هذا الحديث ونقول ان اليدي له يد يمنى وله يد شمال ولكن يحملون معنى كلتا يدي ربى يمين بمعنى البركة والقوة انهم متساويان والقول الثاني عليكم السلام - 00:48:03

القول الثاني انهم يقولون بمنطق ودلول الحديث في قول ادم عليه السلام وكلتا يدي ربى يمين. بل يداه مبسوطتان ويقولون لفظ الشمال اه مشعر بالنقص فلا ثبته نعم ولا سيما انهم يقولون - 00:48:24

انه اورده مسلم في المتابعات والشواهد وليس في الاصول نعم تفضل يا شيخ ماجد طبعا نعم هذا اكيد يجوز فلو جمع انسان مثلا يقول آآ باب ما جاء من الصفات في الآيات او ما جاء من الصفات في الاحاديث - 00:48:48

ثم يورد تحتها كل ما في بأس هذا ما فعله شيء منه الامام ابن تيمية فيه الواسطية وان لم يتبع التبع يكون احسن نعم لكن لابد ان ينتبه اه الآيات والاحاديث التي يظنها بعظ الناس - 00:49:22

انها من ايات واحاديث الصفات وليس كذلك مثل آية آآ حيثما كنت اه حيث فولوا وجوهكم شطرة مثلا يظن هذا من اية الصفات مثلا في جنب الله يظن هذا من ايات الصفات مثلا - 00:49:45

في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث آآ قال من لمسه فكانما لمس يمين الله الحجر الاسود يظنها من الصفات مثلا هذا غلط نعم اليكم من ما حكم الصلاة ايش - 00:50:06

لا الصلاة ليست باطلة من قرأ بالمقامات في الصلاة لا يقال الصلاة باطلة نعم لكن يقال انه اتي بقراءة مبتدعة يكفر هذا قول الخوارج الخوارج يكفرون باللوازم اهل السنة ما عندهم تكفير باللوازم - 00:50:30

انت تقول انه فعل البدعة هو لا يراها بدعة حتى يستحلها اصلا انت تراها بدعة فانت تلزمه برأيك هذا غلط هاي طريقة الخوارج نحذر منها طريقة الخوارج في التكفير والتبيع والتفسir - 00:50:56

ان من من فروقات بين اهل السنة وبينهم انهم يكفرون باللازم يبدعون باللازم يفسقون باللازم. اهل السنة لا يفعلون هذا انما يكفرون بما هم كفر فعلا ويبدعون بما فعله الرجل بدعة فعلا - 00:51:14

ويفسقون بما فعله الرجل فسقا فعلا اما باللوازم لا فهذا من الفروقات بيننا وبين اهل الخوارج وقد عشت معهم ومع مقالاتهم اربع سنوات الفرق الثاني الفرق لا يفسقون ولا يكفرون بالمعية - 00:51:33

واهل السنة لا يكفرون ولا يبدعون ولا يفسقون بالمعية. لذلك قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله واما قولهم انهم يقولون اني اقول كل من لم يكن معی فانه كافر - 00:51:53

فهذا لا يقوله الا الخوارج نعم فهذا لازم لا يلزم لا لا يجوز ان نفسق او ان نبدع باللوازم هو مثلك لو اعتقاد انها بدعة ما فعلها. صح ولا لا - 00:52:10

اذا وين الاستحلال؟ الاستحلال عندك انت في لوازم ذهنك انت اما هو اصلا ما يراها بدعة فكيف يراه استحلال اصلا بارك الله فيك نعم لا لا خلونا في الدرس يا شيخ - 00:52:25

تفضل بو احمد نعم لكن ممکن عقلا لكنها ممنوعة شرعا بدليل لن تراني نعم صحيح نحن في ردنا على الملاحدة نقول ان رؤية الله ممکنة في الدنيا عقلا لكنها ممنوعة شرعا - 00:52:43

فان قال لم؟ اقول لسبعين الاول ان الله جل وعلا لو رؤي انتهى التكليف ما صار فيه يؤمنون بالغيب فانت اذا امنت اذا رأيت الله ما

ينفعك الايمان كما ان الكافر اذا قال يوم القيمة - 00:53:21

ها ؟ تالله ربنا ما كنا مشركين. ما ينفعهم خلاص واضح الثاني هل يستطيع احدنا ان يدعو الملك في مكان قدر يقول له تعال بضيفك ابا اشوفك طيب اذا كنا لا نستطيع ان ندعوا ملوك الدنيا في مكان قدر لنظيفهم او لزراهم او لنتنقى فكيف يريد هذا الملحد ان يرى الله في - 00:53:41

دنيا فانية كيف يجوز نعم بدلالة النص قال فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه رجاله دكا فخر موسى صعقا هو ما تجلى لموسى تجلى للجبل بمقدار ثقب الابرة وموسى غشى عليه - 00:54:08

اذا لا يقدر الانسان لا يقدر ان يتحقق في عينيه في الشمس عشر دقائق يصاب بالعمى نعم اترك السؤال هذا تفضل يا شيخ الطور الاول المعتزل الطور الثاني للطلابي. الطور الثالث - 00:54:36

تتبع لطريقة الامام احمد وذكره شيخنا وشيخ مشايخنا ابو عبد الباري الشيخ حماد الانصاري رحمه الله في رسالة صغيرة له عن حياة الامام ابن الحسن العشري واطواره الثلاث سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:55:03 - 00:55:22